



التقرير الرابع عشر للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الخميس ٢٤ نوفمبر ٢٠١٦

دخول المرحلة النهائية: نص جديد وخطوة جديدة نحو التوافق؟

بدأ يوم الأربعاء مع اجتماع آخر للجنة الجامعة (CoW) الذي طال معظم الصباح. وأعقب ذلك بعض النقاش الذي تضمن بيانات عامة ووجيزة. بعد الظهر خصص لانعقاد جلسة عامة لمناقشة الإعلان الرسمي.

وقد طغى على أهمية الإجراءات الرسمية تداول وثيقتين: مشروع تقرير اللجنة الجامعة (CoW)؛ و"اقتراح الرئيس" والذي هو ورقة غير رسمية تتضمن مشروع "قرارات وتوصيات" يتطلع للمستقبل من الوثيقة الختامية.

ومن الواضح أنه تم العمل كثيرا على الوثيقتين، ولكن لأنها وزعت بعد ما يقرب من ساعة من إغلاق الإجراءات الرسمية يوم الأربعاء، من المبكر جدا تقييم ردود فعل المندوبين على ما تم نشره. من المرجح أن يكون اليومين الأخيرين من المؤتمر هم الأصعب.

اللجنة الجامعة

واصلت اللجنة "القراءة الرابعة" لمراجعة المواد مادة مادة خلال صباح اليوم، وراء أبواب مغلقة.

واتيح مشروع تقرير الCoW للمندوبين بعد النهاية المعتادة ليوم العمل. وهو عبارة عن تقرير قصير ذو أسلوب إجرائي مع اثنين من المرفقات. المرفق الأول هو عبارة عن تجميع كافة التعديلات على النص المقترح لمراجعة المواد مادة مادة الناتجة عن المؤتمر الاستعراضي السابع. والثاني هو إعداد نص لرئيس اللجنة، السفير الألماني مايكل بيونتينو، تحت مسؤوليته الخاصة مع الاقرار بأن هذا النص لم يتم الاتفاق عليه من قبل الCoW.

بيانات المناقشة العامة

وتم تحضير بيانين إضافيين يوم الأربعاء، من قبل دولتي ليبيا والأرجنتين. من بين أمور أخرى، أشارت دولة ليبيا الى تنفيذ انشطتها، مثل اللجنة الوطنية للأمن الحيوي وأخلاقيات العلوم الحيوية. تحدثت دولة الأرجنتين عن ورقة عمل جديدة عن التعميم، WP.43، المقدمة من قبل مجموعة من دول أمريكا اللاتينية – نفس المجموعة التي قدمت أوراق إلى المؤتمر الاستعراضي لعام 2006 ولاجتماعات ما بين الدورات في عام 2007. بعد بعض المناقشات بشأن الإجراءات المتعلقة بالوثائق المتوقعة، اخذت دولة المغرب الكلمة لتقول إنه بعد تجربتها مع عملية استعراض الأقران في فرنسا، تعتزم الآن لتنفيذ مثل هذه العملية من تلقاء نفسها. ثم أخذت فرنسا الكلمة لتهنئة المغرب على هذه المبادرة.

الإعلان الرسمي

شهدت فترة ما بعد الظهر المزيد مع انعقاد جلسة عامة لمناقشة الإعلان الرسمي مع السفير الجزائري بوجمعة دلمي كوسيط في هذا الموضوع بتوليته منصب الرئاسة. وقد أحرز تقدم في الفقرة المتعلقة بالإرهاب التي كان لها عدد من التعديلات المقترحة. وتغلب النص الجديد لهذه الفقرة، المقترح من الهند وروسيا والولايات المتحدة، على بعض القضايا السابقة. وتم اقتراح تعديلات على هذا النص الجديد، مع قبول البعض منها. وستكون هناك حاجة إلى مزيد من العمل.

"اقتراح الرئيس" – الخطوط العريضة

أصدر يوم الأربعاء رئيس المؤتمر الاستعراضي سفير المجر جيورجي مولنار ورقته الجديدة الغير رسمية عند حوالي الساعة السابعة مساءً بتوقيته جنيف. كانت الورقة مكونة من حوالي خمس صفحات (بعد أن كانت سبعة بالنسبة للجزء المعني في الورقة غير الرسمية من يوم الخميس الماضي).

يتضمن "اقتراح الرئيس" اعتراف علني للحاجة إلى موازنة طموح تحسين البرنامج بين دورتي العمل ضمن القيود المفروضة على الموارد التي تشمل العوامل المالية والبشرية.

ويتكون البرنامج المقترح من أربع مجموعات عمل ذات زمن غير محدد (OEWGs)، بالإضافة إلى الاجتماعات السنوية للدول الأطراف (MSPs). إن الـ OEWGs المقترحة تتابع بالإجماع على نطاق واسع المواضيع داخل الورقة غير الرسمية من الأسبوع الثاني ولكن في بعض الحالات قد عدلت قليلاً عناوينها: "العلوم والتكنولوجيا"، "التنفيذ الوطني"، "التعاون الدولي"، و"الاستعداد، والاستجابة والمساعدة". في هذا التكرار، كل مجموعة لديها الآن قائمة من المواضيع أكثر إيجازاً بكثير للمناقشة أثناء فترة ما بين الدورات.

بدلاً من تخصيص 2.5 يوماً في السنة على كل موضوع من مواضيع الـ OEWGs، تشير الورقة غير الرسمية لـ "اقتراح الرئيس" إلى أن البديل هو تبديل الـ OEWGs حتى تحصل كل منها على مدة 5 أيام في عامين. إن النمط المقترح يكون باجتماع مجموعتي العلوم والتكنولوجيا والتعاون الدولي في السنتين الأولى والثالثة من الفترة الفاصلة بين الدورات (أي 2017 و 2019)؛ وأن يجتمع والاستعداد، والاستجابة والمساعدة والتنفيذ الوطني في السنتين الثانية والرابعة (أي 2018 و 2020).

وتنص الورقة غير الرسمية أن الـ OEWGs يجب أن تعمل على أساس توافق الآراء. في حال عدم وجود توافق في الآراء بشأن أي توصيات، 'سوف تعكس التقارير جميع وجهات النظر'.

إن مجموعة العلوم والتكنولوجيا هي موضوع النقاش الأكثر تغييراً من الورقة غير الرسمية السابقة. في النسخة السابقة، كانت المجموعة لجنة بدلاً من OEWG. أصبحت العضوية ذات زمن غير محدد الآن، ولكن تدعى الدول الأطراف لترشيح لكل اجتماع واحد أو اثنين من الخبراء العلميين "للمساهمة في عملها بصفة فردية." وهناك اقتراح لموضوع خاص عن تحرير الجين للدورة الآتية في عام 2017 مع موضوع خاص لسنة 2019 تحده الـ MSP في سنة 2018.

تشمل مجموعة التنفيذ الوطني OEWG قضايا المادة الثالثة والمادة الخامسة في إطار ولايتها وكذلك "دور التعاون الدولي والمساعدة الدولية" كجزء من تنفيذ الاتفاقية.

تحتوي مجموعة التعاون الدولي قراراً لمواصلة قاعدة بيانات المادة العاشرة مع ولاية لها أن تجعلها "أكثر ملاءمة وشاملة للمستخدمين." إن مواضيع المناقشة المقترحة هي مماثلة لتلك الصادرة عن الاجتماعات السابقة بين الدورات.

يحتوي قسم الوثيقة لمجموعة الاستعداد، الاستجابة والمساعدة على قرار إنشاء قاعدة بيانات المادة السابعة وكذلك على دعوة إلى الدول الأطراف إلى "تقديم على أساس طوعي عروض محددة للحصول على المساعدة والمعلومات حول القدرات التي قد تكون متاحة، و/أو نقاط الاتصال الوطنية."

تحت عنوان "اقتراح الرئيس" تطول الولاية لوحدة دعم التنفيذ (ISU) حتى المؤتمر الاستعراضي التاسع. تحتفظ الورقة غير الرسمية بالاقتراح السابق لتوسيع وحدة دعم التنفيذ ISU، وهذه المرة مشيراً إلى أن "يتم النظر الجدي للنقص بميزانية الـ ISU من حيث الموارد والموظفين، بالأخص نظراً لعبء العمل الحالي، وقرر المؤتمر بشكل استثنائي تبعاً للتحسينات في ميزانية الـ ISU بتغطية اثنين من الوظائف المهنية الإضافية." فمن الصعب أن نرى كيف يمكن تنفيذ حزمة من العمل على نحو فعال دون هذا التغيير الاستثنائي على صعيد الوظائف في الـ ISU. وتشير الورقة غير الرسمية على أهمية تعيين الموظفين على 'أوسع نطاق جغرافي ممكن'.

أحداث جانبية

لم تكن هناك أحداث جانبية يوم الأربعاء.

هذا هو التقرير الرابع عشر من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة

البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-14.pdf>

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر 41 76 507 1026 + او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.